Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبضته ، وأحس بالصرخة العميقة واصطدام جسدها القوي بالحائط ، لكنه لم ينظر اليها . ترك الحجرة دون ان يغلق الباب .

ظلت أنّا جالسة على أرض الغرفة ، مخدرة بفعل الألم ، وانتظرت أن يحدث شيء في بطنها . نادوها في الجانب الآخر للحائط بصوت كأنه قادم من خلف القبور . غضت شفتيها لكي لا تصرّخ . ثم نهضت وارتدت ملابسها . لم يرد في ذهنها ـ كما لم يرد في المرة الأولى ـ أن داماسو ربما ما يزال خارج الحجرة ، يقول لنفسه ان الخظة قد فشلت ومنتظراً إياها أن تخرج صارخة . وقعت في نفس الخطأ للمرة الثانية : بدلاً من أن تلاحق زوجها ، ارتدت حذائها ، أغلقت الباب ، وجلست على السرير تنتظر .

فقط حين أُغلق الباب فهم داماسو أنه لا يستطيع العودة الى الغرفة . لاحقه نباح الكلاب حتى نهاية الشارع ، بعد ذلك كان ثمة صمت كصمت الأشباح . كانت خطواته تحدث صوتاً عالياً وغريباً في شوارع المدينة النائمة . لم يتنبه لنفسه حتى وصل الى قطعة الأرض الخالية عند الباب الخلفي لقاعة اللعب .

هذه المرة لم يكن بحاجة الى استخدام مصباح اليد . لم تُضفْ دعامات جديدة للباب فيما عدا الجزء الذي تقع فيه الرزة المكسورة . لقد نزعوا قطعة خشب في حجم وشكل قالب الطوب ، ووضعوا مكانها قطعة خشب جديدة ، ثم أعادوا تركيب الرزة القديمة . أما الباقي فكما هو . جذب داماسو القفل بيده اليسرى ، ووضع نهاية مبرد بين ساقي الرزة ثم راح يحرك المبرد للأمام والخلف مثل رافعة الفتيس ، بقوة ولكن بدون عنف ، حتى تكسر الخشب وتناثرت شظاياه . قبل أن يدفع الباب ، رفعه قليلاً ليقلل من ضجة احتكاكه بطوب الأرضية . فتح الباب الى نصفه فقط وأخيراً خلع حذائه ، وضعه مع ربطة الكرات ، وهو يرسم الصليب ، دخل الحجرة يغمره ضوء القمر .

أمامه مباشرة كان ثمة ممر مظلم مكتظ بالزجاجات والصناديق الفارغة .